المحاضرة رقم 5: المنهج المستخدم

كما سبق الإشارة إليه في المحاضرة الأولى، فإن المنهج لا بد من ذكره في المقدمة؛ أي أن الباحث (الطالب) يبرز أي منهج اعتمده في إعداد مذكرته.

ويمكن أن يكتب الباحث (الطالب) في هذا العنصر ما يأتي:

لتحقيق أهداف البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا من أجل تشخيص ووصف الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها، حيث تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع، أما الفصل التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة.....

كما تم الاستعانة ببرنامج .....لقياس مدى ارتباط .....

فالمنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار لكشف حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

<u>أولا: المنهج الوصفي:</u>

هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من أجل الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة المدروسة، أو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا وكيفيا.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

1-سمات وخصائص المنهج الوصفي:

-اعتماد الوصف العلمي على التحليل والعقل والموضوعية

-يرتبط بالواقع قدر الإمكان، حيث يهتم بالدراسات ذات الصلة بواقع الأفراد والجهات والمؤسسات والدول، ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك.

-يستخدم الأسلوب الكمي أو الكيفي أو معا.

-الأكثر انتشارا في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة.

-يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.

-يوفر هذا المنهج أقصى حدد ممكن من البعد عن التحيز في طرح الآراء.

2-خطوات المنهج الوصفي:

-تحديد مشكلة أو موضع البحث

-صياغة وتحديد فرضيات معينة لهذه المشكلة

-اختيار عينة مناسبة من أفراد المجتمع

-جمع وتحديد وتصنيف البيانات المتعلقة بالمشكلة

-تحديد أدوات البحث: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان

-تحديد العوامل والأسباب المؤثرة في الظاهرة المدروسة

-تحديد النتائج التي يتوصل إليها الباحث من دراسة الظاهرة وتعميمها.

3-أساليب المنهج الوصفي:

3-1 الأسلوب المسحي(الدراسات المسحية): يتمثل هذا الأسلوب في جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويطبق هذا الأسلوب في الكثير من الدراسات من أجل:

-وصف الوضع الراهن للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق

-مقارنة الظاهرة موضوع الدراسة بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

-تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم.

ومن أنواع الدراسات المسحية: مسح السوق ويهتم بالنواحي التجارية مثل درجات الاستهلاك أو القبول بمنتج أو خدمة من الخدمات.

ويجب على الباحث اختيار الأداة المناسبة التي يستخدمها في جمع البيانات والنوع الأساسي في هذا الأسلوب هو الاستبيان والمقابلة.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

2-3 أسلوب دراسة الحالة: ينصب هذا الأسلوب على دراسة القضايا الراهنة، حيث يعبر عن البحث المتعمق لحالة فرد أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع، عن طريق جمع بيانات عن الوضع الحالي للظاهرة، أو هو أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فرد أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذا الأسلوب:

-المقابلة الشخصية

-الاستبيان

-الوثائق والمنشورات

ومثال ذلك العلاقة التكاملية بين إدارة الجودة الشاملة وتحسين الأداء (دراسة تطبيقية في مؤسسة سونطراك). أو دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية (حالة مؤسسة .....)

3-3 أسلوب تحليل المحتوى: يقوم هذا الأسلوب على وصف دقيق ومنظم لمحتوى نصوص مكتوبة، أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة، وهدفه تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليلها، ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذا الأسلوب الوثائق المرتبطة بموضوع الدراسة فقط.

ثانيا: المنهج التجريبي:

هو تغيير عمدي مضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها، بمعنى عام هو المنهج المستخدم حيث يبدأ من وقائع خارجة عن العقل؛ ومن أجل تفسير هذه الوقائع أو الظواهر نعتمد على التجربة باستمرار ولا نعتمد على مبادئ الفكر وقواعد المنطق.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

والمنهج التجريبي هو استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث يقوم الباحث بتكرار التجربة عدة مرات وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة أثر عامل أو متغير معين ويفترض ثبات العوامل الأخرى.

1-أسس المنهج التجريبي:

-تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع

-ضبط جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع

-تكرار التجربة للتأكد من صحة النتائج

2-خطوات المنهج التجريبي:

-الملاحظة

-الفرضيات

-التجريب أو تحقيق الفرضيات

تختلف فلسفة المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية والاجتماعية عنها في العلوم الأخرى، ذلك أن المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية يهدف إلى التعرف على الظواهر وعِللها وتأثيراتها، وتحديد مقاييس لتقنينها والتحكم فيها، وهي بذلك تختلف عن فلسفة المنهج التجريبي في العلوم الطبيعية التي تستهدف الاكتشاف والاختراع الفني والتقني.

2-خطوات المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية: تتمثل هذه الخطوات في الآتي:

-التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها

-صياغة الفرضيات

-وضع تصميم تجريبي يهدف إلى ضبط متغيرات الموضوع وأدوات التجربة؛ كاختيار عينة البحث وتصنيف المبحوثين إلى مجموعة متجانسة، أو مجموعتين متكافئتين.

-إجراء التجربة

-قياس نتائج التجربة

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-النتائج

ثالثا: المنهج التاريخي (الاسترادادي)

وهو عبارة عن وصف وتسجيل الأحداث التاريخية والوقائع التي جرت بالماضي، وتحليلها وربطها بالأحداث الحالية لنجد منها تفسير لحياتنا الحالية والمستقبلية.

ويقوم المنهج التاريخي على التأمل والتفكير الإبداعي للباحث، بالإضافة إلى الوثائق والأحداث والوقائع

-خطوات المنهج التاريخي:

-انتقاء الموضوع (المشكلة)

-جمع المادة العلمية

-نقد المادة العلمية (الخارجي والداخلي)

-صياغة الفروض

-تفسير النتائج

-الاستنتاجات والتوصيات

رابعا: المنهج الاستدلالي

الاستدلال هو الذي يبدأ من قضايا مُسَلَّمٌ بها إلى قضايا آخرى تنتج عنها بالضرورة، دون تجربة، إما بواسطة القول أو الحساب.

وللإستدلال أدوات عدة أهمها: القياس، التجريب العقلي، البرهان الرياضي، التركيب

فالمنهج الاستدلالي هو التسلسل المنطقي الذي ينتقل الباحث من خلاله من قضايا أولية ومبادئ أولية إلى قضايا أخرى تستخلص منها بالضرورة، دون إجراء عمليات التجريب. ويشرط أن تكون القضايا التي تم استنتاجها جديدة تماما عند مقارنتها بالقضايا الأصلية (الأولية).

خطوات المنهج الاستدلالي:

-الملاحظة

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-صياغة الفرضية

-الاستنتاج

خامسا: المنهج الاستقرائي:

الاستقراء هو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام .

والمنهج الاستقرائي هو ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية، أي أن الباحث ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام.

فالفرق بين الاستنباط والاستقراء، هو أن الباحث في الاستنباط يحاول اثبات أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، أما الاستقراء فيبدأ فيه الباحث بملاحظة الجزئيات ليستمد منها القوانين أو النظريات، من خلال الانتقال بنتائج اختبار حالات محددة إلى تعميم هذه النتائج.

وينقسم الاستقراء إلى:

- الاستقراء التام
- الاستقراء الناقص
- الاستقراء الناقص المعلل
- الاستقراء الناقص غير المعلل

سادسا: المنهج المقارن:

هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة ظاهرة معينة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر.

لا يكتفي المنهج المقارن بالكشف عن ماهية الظاهرة والأسباب المؤدية لها والعوامل المؤثرة فيها، بل يتعدى ذلك إلى البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق اجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثا معينا والتعمق في فهم أسبابها.

خطوات المنهج المقارن:

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-تحديد موضوع المقارنة: يجب على الباحث التعرف على كافة المعلومات بخصوص مشكلة البحث، من أجل تحديد موضوع البحث الذي ستجرى له المقارنة.

- وضع متغيرات المقارنة: يبدأ الباحث بتوضيح المتغيرات الخاصة بالدراسة، ومن ثم يوضح أوجه الشبه والاختلاف بين جميع المتغيرات.

-تفسير البيانات الخاصة بالمقارنة.

-نتائج المقارنة.

a.lasbet@univ-djelfa.dz